

מרכז التربية المستدامة، كلية العلوم | كلية سمینار هكيبوتسیم  
معهد التعليم المتقدم - كرسي اليونسكو للتربية الإنسانية



# المذهب الإنسانيّ الإيكولوجيّ

التربية الآن كي يكون الغد  
القيادة التربويّة- القيمة لهذه الآونة

أعضاء طاقم الكتابة: منتدى المذهب الإنسانيّ الإيكولوجيّ-  
كلية سمینار هكيبوتسیم

صيغة موجزة

صيف 2020

# المذهب الإنسانيّ الإيكولوجيّ كي يكون الغد

## القيادة التربويّة- القيمة لهذه الآونة

### مقدّمة

الرئيسيّة الأخرى. هكذا على سبيل المثال تشكّلت مجالات النقاش وفعل الاستدامة الاجتماعيّة (الموارد الصحيّة، الرفاه، الإسكان والتقاعد)، الاستدامة الديمقراطيّة (الانتخابات الحرّة، حقوق الإنسان، تكافؤ الفرص، الاتّصالات الحرّة وفصل السلطات)، الاستدامة الثقافيّة (حفظ اللغات، تراث الثقافة وأنماط الحياة المجتمعيّة)، والاستدامة التربويّة (المعلّمون المؤهلون، البرامج التعليميّة اللاتقة والمباني اللاتقة للتربية النوعيّة والمتساوية).

في ظلّ الفراغ القياديّ في المجالات الجوهرية للتربية- التي تُعنى بتنشئة الأشخاص الصالحين والمجتمع الصالح وليس بالقضايا التقنيّة للتدريس عبر "الزوم"، أو توحيد معايير امتحانات البجروت- فإننا نقترح بهذا مساراً أساسياً للتربية لقيم المذهب الإنسانيّ الإيكولوجيّ. ندعو لاعتماد توجّه تربويّ فعّال يتحمّل المسؤوليةّ الشاملة لحماية منظومات الطبيعة والمجتمع الضروريّة لضمان جودة الحياة اللاتقة للمجتمع البشريّ والأداء المزدهر للبيئة الطبيعيّة.

كي يكون الغد، يتعيّن علينا أن نربيّ اليوم لتعزيز الهدف الأسمى لسلامة الإنسان وسلامة الأرض. علينا أن ننميّ في أوساط فئة شباب اليوم الحساسيات، والرؤى والقدرات التي تكفل العقل السليم في الجسم السليم، المجتمع السليم في الطبيعة السليمة. يتعيّن علينا تمكينهم كي يكونوا قادرين على التعامل كما ينبغي مع تحديات وأزمات القرن الـ 21، والاستمتاع بكافة الأشياء الجيدة التي توفرها موارد البيئة الطبيعيّة والثقافة البشريّة.

بدلاً من الخواء القيميّ المتمثّل في الاستمتاع الأثنيّ والاستهلاك الاستحواديّ من جهة، والتعصّب القيميّ الأصوليّ - القوميّ من جهة أخرى، فإننا نقترح وجهة نظر المذهب الإنسانيّ الإيكولوجيّ التي تستند على الأخلاق الإنسانيّة، الاستدامة البيئيّة، العدالة الاجتماعيّة، المواطنة الديمقراطيّة والثراء التعليمي-الثقافيّ. وهذا التوجّه لا ينكر القوميّة، التدين أو الطموح الاقتصاديّ، ولكنها يلزم بتعلّم كيفية العيش مع الآخرين وليس على حساب الآخرين. وهذا يعني أنّه في حالات التعارض بين القيم الأساسيّة الإنسانيّة-البيئيّة وبين القيم المحليّة-الخاصّة، يجب ترجيح كفة الأولى على حساب الأخيرة.

كما يستدلّ من عنوان الوثيقة، نحن في خضم فترة زمنيّة مأزومة، كما أنّ الفراغ في القيادة يجعل الوضع يزداد سوءاً، وهذا يحتمّ على رجال التربية أن يكونوا حاضرين كي يؤدّوا رسالتهم، من خلال توجّه فعّال لصالح ترسيخ ثقافة إنسانيّة، عادلة ومزدهرة، الثقافة التي تعزّز سلامة الإنسان والأرض بحسب المفهوم التوراتيّ الكامل، وبكلمات البروفيسور أبي رايبتيكي، "الأمان، الرفاه، الطمأنينة والازدهار"، "الانسجام المبارك في المستويات المختلفة للجسد والروح".

الثقافة التي تتيح للآخرين العيش في أفضل حالاتهم- وفقاً لطبيعتهم وبنسجام مع الآخرين.

إنّ الأزمة التي نمّر بها في وقتنا الراهن، والتي تهدّد بصورة حقيقيّة وجود الثقافة والبيئة لأطفالنا وللأجيال القادمة، هي أزمة متعدّدة الأبعاد. وكأنّ أزمة المناخ وتدمير البيئة الطبيعيّة، وانهيار الديمقراطيّة الليبراليّة وصعود الأنظمة الشعبويّة، واتّساع الفجوات الاقتصاديّة وهجرة ملايين اللاجئين والمشرّدين لم تكن كافية، فعصّف بنا في مطلع سنة 2020 وباء كورونا. أصاب هذا المرض حتّى الآن أكثر من مليون شخص وقد ذكرنا بأننا لسنا قادرين على كلّ شيء، وأنّ للطبيعة طرقها. علاوة على ذلك، فنمّة إجماع في أوساط العلماء في أنحاء العالم على أنّ أضرار كورونا قد تبدو شيئاً لا يكاد يُذكر مقارنة بالكوارث الوشيكة من جرّاء الأزمة البيئيّة: إنّ جري البشريّة المحموم صوب النمو الاقتصاديّ والاستحواذ الاستهلاكيّ، بموازاة الانفجار السكانيّ، هو بمثابة رحلة كارثيّة على متن سفينة تيتانيك-تدمير الاستدامة البيئيّة، وفي أعقاب ذلك إلحاق ضرر كارثيّ بالمجتمع البشريّ.

ونحن كمربيين ومربيّات نسعى إلى تنشئة ورعاية الأجيال الشابة على أكمل وجه، وتزويدهم بالرؤى والتبصّرات، والحساسيات والقدرات التي توفر لهم حياة عالية الجودة، لم يُعد بإمكاننا التحدّث على حدة وبمعزل عن القيم الإنسانيّة، العدالة الاجتماعيّة، البحث عن السلام، المواطنة الديمقراطيّة، أسلوب الحياة الصحيّ والاستدامة البيئيّة. وجد اتّجاه التقارب بين المجالات له انعكاساً في السنوات الأخيرة من خلال تبني نموذج الاستدامة البيئيّة (الموارد الطبيعيّة، تنوع الأجناس، الاستقرار المناخيّ) وفي تطبيقه على مجالات الحياة

## فيما يلي أحد عشر مبدأ توجيهياً لتحقيق التربية القائمة على المذهب الإنسانيّ الأيكولوجي

1. **الأخلاق الإنسانيّة** الملتزمة بالقيم الأساسيّة لكرامة الإنسان، مساواة قيمة الإنسان ومنح الفرص العادلة لكل واحد وواحدة في الحياة المستقلّة والكاملة فيها التطور، وتحقيق الذات، والشراكات المثمرة في المجتمع.
2. **التوجه البيئيّ** الذي لا يرى في الطبيعة ممتلكات للملك، بل مجتمعاً للانتماء: التوجه الذي يبدي الاكتراث والمسؤوليّة لوجود التناعم لمنظومات الطبيعة والثقافة وللتطوير الاقتصاديّ الذي لا يمسّ بموارد الطبيعة والاستدامة البيئيّة.
3. **توجه الاستدامة** الملتزم بالوجود الطويل الأمد والأمثل لمنظومات المجتمع والطبيعة الذي يعتبر إسهامها لازدهار الطبيعة والإنسانيّة هاماً ومثبّلاً. وفيما يتعلّق بوثائق الأمم المتّحدة في موضوع التنمية المستدامة، تشمل الاستدامة جوانب اجتماعيّة، مثل: القضاء على الفقر والمجاعة، تحقيق المساواة الجندريّة، النظام الديمقراطيّ والصحة الجيدة، بالإضافة إلى الجوانب البيئيّة المتمثلة في المياه النقيّة، حماية تنوع الأجناس، إنقاذ المحيطات، ووقف الاحتباس الحراريّ.
4. **التوجه العقلانيّ، العلميّ-النقدّي،** الملتزم بتحريّ الصدق، الذي يتجلّى في الانفتاح على المعرفة، وتكوين المواقف والسلوكيات على أساس المعرفة الصحيحة، التعليقات المنطقية، أدوات القياس الموثوقة والأدلة الواقعيّة.
5. **أسلوب الحياة الصحيّ** الذي يتجسّد في الأداء الأمثل والكامل للكائن الحيّ، للتنظيم الاجتماعيّ ولنظام الطبيعة- وفقاً لطبيعتها أو الغرض منها.
6. **جودة الحياة** كمصطلح واسع لـ WELL BEING الإنسانيّ والبيئيّ، الذي يتجاوز حجم الناتج المحليّ الإجماليّ، ويشمل جوانب واسعة من الأمن والرفاهيّة الشخصية، الصحة والتعليم، الإتاحة لموارد الطبيعة والثقافة، تحقيق الذات، العدالة الاجتماعيّة، حقوق الإنسان، الشراكة الديمقراطيّة، الشفافيّة الحكوميّة، الثقة في الذين يقدّمون الخدمات للجمهور والمجتمع الداعم.
7. **ثقافة الحوار** التي تحلّ محلّ توجه الإخضاع، والتلاعب والتحكّم في العلاقات القائمة على الثقة، الاحترام، الإصغاء، التعاطف، التعليل المنطقيّ، والنوايا الحسنة في التوصل إلى التوافقات والتفاهم بطرق السلام والمؤاخاة.
8. **المواطنة الديمقراطيّة** التي تحرص على حقوق الإنسان، اللامركزيّة، توزيع القوّة، وفصل السلطات، وعلى تنمية السلطات المدنيّة المستقلّة في مجالات الاتّصالات، الأكاديميا، الفنون، العدالة الاجتماعيّة والتعدديّة الثقافيّة.

9. **التوجه الوقائيّ** الذي يحلّ محلّ التوجه المصحّح-التأهيليّ، والذي يمتاز بتفادي المعاناة والتدمير الناجم عن الإهمال والتقصير، وكذلك التكاليف الزهيدة المطلوبة لبناء الأفضل والسليم مقارنة بتلك المطلوبة لإصلاح السيء والردّي.

10. **الاعتدال والبطء** كنمطيّ مراجع وسلوك التي تسعى إلى التصديّ للتحميل المفرط المسبّب للانكسار، المسبّب للاستغراب والمشوّه بسبب "سباق الجردان" نحو الحياة المهنيّة، التحصيلات، الدعاية، وتعدّد المهامّ، وتحقيق الحدّ الأقصى من النجاعة وتراكم الأرباح. التوقّف لغرض التمتعّ المصغيّ والتماهي مع الجميل والهامّ في ذاتك، في الآخرين، في الثقافة وفي الطبيعة.

11. **الحصانة الشخصية والمجتمعيّة** كقوّة داخلية للفرد والمجتمع للتعامل بحزم وبشكل متناسب مع التغيّرات المتسارعة، وانعدام اليقين، الهويّات المعقّدة والهيمنة التكنولوجيّة الرقميّة- كظواهر تميّز القرن الـ 21 وتخلق صعوبات وتحديات على الدوام.

## بنظرة إلى الأمام

**المذهب الإنسانيّ الأيكولوجيّ الآن ي يكون الغد.** ندعو رجال التربية أينما كانوا اعتماداً وقيادة التصرّو الشامل والفعال للاستدامة، الذي يدمج المسؤولية عن مصير الطبيعة والبشريّة. يجمع هذا التوجه بين التوجه الإنسانيّ-الحواريّ الذي يحرص على سلامة وكرامة كلّ إنسان كونه إنساناً، كصاحب قيمة داخلية وليس فقط كوسيلة نفعيّة، وبين التوجه البيئيّ الذي يعتبر الطبيعة ليست ممتلكات للتملك بل مجتمعاً للانتماء. هذه أخلاقيات وبيداغوجيا لهذه الآونة والتي من منطلق الاعتراف بكرامة الإنسان والعدالة الاجتماعيّة، منظومات الطبيعة وتنوع الأجناس تعمل من أجل النهوض بصورة متبادلة، متناسبة وبعيدة الأمد بازدهار عالم الطبيعة وجوده الحياة اللائقة لجميع بني البشر. هذا دمج بين اللطيف والمفيد: جودة حياة للفرد، للمجتمع وللبيئة.

**للتواصل، يمكنكم التوجه إلى مركز للبحث وتطبيق الاستدامة  
في التربية والتعليم هاتف رقم:**

03-690-2334 | [dafna.gan@smkb.ac.il](mailto:dafna.gan@smkb.ac.il)